رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي حول نصرة إخواننا في غزة الصامدة

قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: 75]

وقال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» [متفق عليه]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي وفي ظل استمرار العدوان الصهيوني الوحشي على غزة العزّة والكرامة، والحصار الجائر المفروض منذ أكثر من ثمانية عشر عامًا على أكثر من مليوني إنسان بلا كهرباء ولا ماء ولا دواء، ومع تصاعد المجازر التي تطال النساء والأطفال والعائلات الآمنة، فإننا في هذا البيان نعلنها صرخة حق وعدالة:

نستنكر بأشد العبارات هذا الظلم الجائر، والتجويع الجماعي، والإبادة المنظمة، والتدمير الممنهج لأرض الإسراء والمعراج، قلب فلسطين النابض، وعنوان الكرامة والصمود.

يرفض ديننا الإسلامي كل أشكال جرائم الاحتلال من قتل النساء والأطفال تحت أنقاض المنازل، ويجرم قصف المستشفيات والمدارس ومخيمات النازحين. ويعاقب حرمان المرضى من العلاج ومنع دخول الدواء، ويقاضي تجويع شعب بأكمله وحرمانه من أبسط مقومات الحياة.

وتؤكد الرابطة على أن ما يجري في غزة وصمة عار على جبين الإنسانية، وجريمة لا ينساها التاريخ، ويتناقض مع كل القوانين والمواثيق الدولية، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة التي تحرم استهداف المدنيين.

وتدعو الرابطة جميع القادة والحكام والعلماء والشعوب الإسلامية إلى كسر الحصار الجائر على إخواننا في غزة، فهم يستصرخونكم, فشعب المليونين يموت جوعاً، وأنتم تتفرجون, فلا حجة لكم يوم القيامة, فهم خصماؤكم في ذلك اليوم إن لم تقدموا يد العون والمساعدة، لأن غزة ليست قضية فلسطينية فحسب، بل هي قضية عقيدة وشرف وإنسانية، وإن المسجد الأقصى يناديكم، وأرض الإسراء تستصرخكم، وصرخات الأطفال في غزة تهتف: أما آن للأمة أن تنهض؟! أما آن للضمير العربي والإسلامي أن يستفيق؟! لا عذر لمن بلغه الخبر وتخاذل. لا مقام لأمة تسكت عن قتل أطفالها، لا بقاء لشرف في أمة تترك إخوتها تحت الركام.

فنبي الأمة ورسول البشرية جمعاء ﷺ يستحثكم، ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [متفق عليه].

رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي

وتطالب الرابطة قادة الأمة والشعوب العربية والإسلامية بالعمل على ما يأتي:

١ -كسر الحصار فورًا وفتح المعابر لإدخال الغذاء والماء والدواء.

٢ -إطلاق مبادرات دولية لتبادل الأسرى ووقف الاعتقالات التعسفية.

٣ -إلزام الاحتلال بالانسحاب إلى حدود 1967 وفقًا لقرارات الأمم المتحدة.

٤ -التحرك الفوري لإعمار غزة بعد التدمير الشامل الذي طال المنازل والبنية التحتية.

٥ -محاكمة قادة الاحتلال على جرائم الحرب أمام محاكم دولية، عملاً بقرار محكمة العدل الدولية الذي صدر بحق جرائم حرب غزة.

٦ -الدعوة لعقد مؤتمر طارئ للأمة الإسلامية والعربية يخصص لفلسطين نصرةً ودعمًا وتمويلاً وإعماراً، علماً أن أرض فلسطين لا تُحرر إلا بعزائم الرجال، ولا يُصان حقها إلا بنخوة الأحرار، ولن تُبنى إلا بسواعد الأمة الموحدة، واعلموا بأن غزة ليست وحدها، بل هي بوابة الأمة، ونبضها الحي.

لا تتركوها تنزف في صمت. كونوا معها بقلمكم، بمالكم، بدعائكم، بصوتكم، وقلوبكم.

وختاماً، نتوجه إلى الله العلي العظيم أن ينصر إخواننا في غزة، وأن يربط على قلوبهم، وأن يثبّت أقدامهم، وأن يفجّر لهم انهاراً جارية، وأن ينبت لهم زرعًا يُطعم جائعهم، وأن يسخر لهم عباده المصطفين الأخيار لفتح المعابر، وأن يدخل إليهم الدواء، وأن يشفي مرضاهم، ويرحم شهداءهم، وأن يكسر عنهم الحصار، وأن يطرد عدوهم من أرضهم، وأن يوحد كلمة المسلمين، وأن يحرّك ضمائر الزعماء، ويجعلها مفاتيح لنصرتهم، وجبر خواطرهم.

قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [الحج: 38]

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

رابطة علماء الشّريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

الأحد ٢٥ محرم ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٢٥م